The Chalabi family and its social activities in Iraq 1918-1958

Asmaa Rahim Jasim
hataergh@gmail.com
Prof. Alia Mohammed Hussein, (Phd.)
dlyawrdh@gmail.com
University of Baghdad / College of Education
Ibn Rushd / Department of History

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v3i142.3825

Abstract:

The Chalabi family is one of the ancient Iraqi families that belong to the authentic Arab Tayy tribe, which has a prominent social position, and a prestige that stems from the originality of that family and its social roots, which gave it a social status in Iraq during the royal era, and the same thing made some personalities and members of the Chalabi family stand out In the social issues of concern to the Iraqi society from cooperation and helping the classes of society to solve a problem through associations that are concerned with the social aspect, as well as their councils, which had the significance of goals of a social nature characterized by the spread of intellectual and cultural awareness, and thus personalities from this family emerged in social positions in The Iraqi government, including the Ministry of Education, as well as the Syndicate of Health Professionals and others throughout the monarchy in Iraq 1921-1958 Through which some members of the Chalabi family emerged and some of them became her head and membership, and they had a great impact on it in the service of Iraqi society during that period.

Keywords: The Chalabians, The Chalabi family.

أسرة آل الجلبي ونشاطها الاجتماعي في العراق ١٩١٨-١٩٥٨

الباحثة اسماء رحيم جاسم
جامعة بغداد/ كلية التربية أبن رشد
قسم التاريخ

أ. د. علياء محمد حسين
جامعة بغداد/ كلية التربية أبن رشد
قسم التاريخ

(مُلَخَّصُ البَحث)

أسرة آل الجلبي من الأسر العراقية العريقة التي تنتمي لقبيلة طي العربية الأصيلة، والتي لها مكانة اجتماعية مرموقة، وجاه نابع من أصالة تلك الأسرة وجذورها الاجتماعية، مما أعطاها مكانة اجتماعية في العراق في العهد الملكي، وهو الأمر نفسه جعل بعض شخصيات وأفراد اسرة آل الجلبي يبرزون في القضايا الاجتماعية التي تهم المجتمع العراقي من التعاون ومساعدة طبقات المجتمع على حل مشكله من خلال الجمعيات اتي تهتم بالجانب الاجتماعي، فضلاً عن مجالسهم التي كان لها مغزى أهداف ذات طابع اجتماعي اتسمت بنشر الوعي الفكري والثقافي، وبالتالي برزت شخصيات من هذه الأسرة في المناصب الاجتماعية في الحكومة العراقية منها وزارة المعارف، فضلاً عن نقابة ذوي المهن الصحية وغيرها من الجمعيات والنوادي التي تهتم بالشأن الاجتماعي طيلة العهد الملكي في العراق ١٩٢١-١٩٥٨ التي برز من خلالها بعض افراد أسرة آل الجلبي وتسنم بعضهم رأستها وعضويتها، فكان لهم أثراً كبيراً فيها بما يخدم المجتمع العراقي في تلك المدة.

الكلمات المفتاحية: أسرة آل الجلبي، الجلبيون

المقدمة

تميزت أسرة آل الجلبي عن غيرها من الأسر العراقية الأصيلة بالمكانة الاجتماعية ذات الطابع الفكري والاقتصادي والسياسي، إذ كان أفرادها وشخصياتها المميزة لهم حضور في المؤسسات الاجتماعية التي تعين وتساعد المجتمع في إدارة شؤونه، لاسيما بعد اكتساب تلك الشخصيات العضويات المختلفة في الجمعيات الإنسانية كجمعية الهلال الأحمر ومكافحة المية ونادي القلم ونقابة ذوي المهن الطبية، فضلاً عن مجالسهم التي عُدت منبعاً اجتماعياً للندوات وبث الافكار التي تخدم المجتمع، إلى جانب بروز شخصية عبد الحسين الجلبي الذي أصبح وزيراً للمعارف لمرات عدة، وكان له وقع وأثر كبير في إيجاد الاسهامات التربوية التي تفيد المجتمع، وعلى ضوء ذلك تم تقسيم البحث إلى ثلاث مباحث، إذ جاء المبحث الأول بعنوان (النشاط التربوي لأسرة آل الجلبي في العراق ١٩١٨-١٩٥٨) والذي اهتم بابراز الجوانب التربوية وأهم انجازات أفراد أسرة آل الجلبي في المجال التربوي لاسيما

شخصية عبد الحسين الجلبي، أما المبحث الثاني بعنوان (الجوانب الفكرية لأسرة آل الجلبي ١٩١٨– ١٩٥٨) الذي تناول اسهامات أفراد أسرة آل الجلبي في جوانب المجالس الأدبية، والجمعيات والنوادي، والمكتبات والتأليف، وأخيراً المبحث الثالث بعنوان (النشاط الصحي لأسرة آل الجلبي ١٩١٨–١٩٥٨) الذي تألق فيه بعض شخصيات أسرة آل الجلبي من الذين لهم ارتباط بالجانب الصحي.

المبحث الأول/ النشاط التربوي لأسرة آل الجلبي في العراقي ١٩١٨–١٩٥٨:

برزت شخصيات عدة من أسرة آل الجلبي في الجانب التربوي سواء في استيزار وزارة المعارف أو على ملاكها أو تسلم مناصب إدارية فيها، وأبرز هذه الشخصيات عبد الحسين الجلبي الذي عُدَ أكثر شخصية شغلت منصب وزير المعارف في العهد الملكي إذ شغلها تسع مرات خلال المدة ١٩٢٢–١٩٣٥ قام فيها بأعمال إدارية كثيرة، فضلاً عن اهتماماته التربوية وما يخص تطوير عمل الوزارة، فعندما ألف عبد المحسن السعدون وزارته الأولى في الثامن عشر من تشرين الثاني عام ١٩٢٢، أصبح عبد الحسين الجلبي وزيراً للمعارف في العشرين من تشرين الثاني من العام نفسه، فقد دعا إلى انتهاج في بداية تسنمه وزارة المعارف منهاج يقوم على أساس تقوية الشعور الوطني والقومي، واتخاذ الوسائل الفعالة لتثقيف أبناء الشعب فكراً واخلاقاً وفقاً للمبادئ السامية عن طريق إجراء التعديلات التي تخدم وزارة المعارف، فضلاً عن مقاومة كل فكرة أو حركة تتعارض مع الآمال الوطنية والقومية، فضلاً عن نشر العلوم والمعارف (أحمد، ١٩٨٢، ص١٧٤)، بعد أن كانت سياسة السلطات البريطانية في العراق قائمة على خلق جيل يتعاطف مع بريطانيا، فكان عبد الحسين الجلبي أكثر اهتماماً من أي وزير معارف آخر تسنم هذا المنصب قبله، إذ كان يعده مقدساً، ويخدم البلاد في مختلف النواحي (زغير، ٢٠١٩، ص٢٥٣)، لذلك قام بعقد عدة اجتماعات مع مسؤولي إدارة شؤون المعارف حثهم خلالها على الاهتمام بأداء وظائفهم التي عدّها مقدسة (جريدة العراق، العدد٧٧٢، ٣٠ تشرين الثاني ١٩٢٢).

كما قام عبد الحسين الجلبي ببعض الإصلاحات الإدارية في وزارة المعارف، إذ كانت وظيفة سكرتير وزير المعارف شاغرة منذ عهد سلفه هبة الدين الشهرستاني، وكان يرى أن تلك الوظيفة في غاية الأهمية، لكون صاحبها تقع عليه واجبات ومهام تتمثل بمراجعة بعض الحسابات المالية، ومتابعة وعرض قضايا الموظفين، والاطلاع على الجرائد الصادرة من قبل وزارة المعارف يومياً وإبلاغ الوزير بأهم ما ورد فيها، فضلاً عن تنظيم قيود الموظفين، واستحضار اقتراحات لمجلس الوزراء، وإعداد تقارير مجالس معارف الألوية (ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٣١١/٢٥٤٤، ١٩٢٢، و ١، ص١–٩)، لذلك قام بتعيين الأستاذ جواد أفندي سكرتيراً له في الثالث من كانون الأول عام ١٩٢٢ (جريدة العراق،

العدد٧٧٧، ٦ كانون الأول ١٩٢٢)، إلا أنه سرعان ما ألغى هذه الوظيفة بعد أسبوع واحد بدواعي الاقتصاد في النفقات (جريدة العراق، العدد٧٨٣، ١٣ كانون الأول ١٩٢٢).

وفي الخطوة نفسها قام بإجراء بعض التبديلات الإدارية بين مدراء مناطق المعارف في الألوية، فكتب بذلك إلى مجلس الوزراء في السابع من كانون الأول عام ١٩٢٢، مبيناً بأن الهدف من ذلك الإجراء تحسين العمل الإداري لتلك الدوائر (ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٣١١/٤٥٨٧، ١٩٥٢، و١٠، ص١٢-١٣)، ومقابل ذلك قام بإلغاء وظيفة معاون وزير المعارف، فشرع في تقليص نفوذ ساطع الحصري في وزارة المعارف الذي كان يشغل فيها وظيفة معاون وزير المعارف، إذ استحصل موافقة الملك فيصل الأول في عزل ساطع الحصري عن وظيفة معاون وزير المعارف وإلغائها نهائياً في التاسع من كانون الأول عام ١٩٢٢ (المصدر نفسه)، وكان سبب إلغاء هذه الوظيفة بحجة الاقتصاد في النفقات ومواجهة الضائقة المالية قدر الإمكان بسبب انخفاض أسعار المحاصيل الزراعية، وتردي المستوى الزراعي في البلاد بشكل كبير (الحصري، ١٩٦٧، ص١٦١-١٦٢)، ومع ذلك فقد استحدثت وظيفة مدير المعارف العام عوضاً عنها، وأسندت إلى ساطع الحصري أيضاً في الأول من آذار عام ١٩٢٣، كما اتخذ عبد الحسين الجلبي قرارات بتحويل بعض مدراء مناطق المعارف إلى مفتشين (عباس، ٢٠١٦، ص٢٢٠).

ولما لم تبدِ وزارة المعارف السابقة موقفاً جدياً تجاه المعهد العلمي الذي فتحته الحكومة العراقية لدعم الجهود في القضاء على الأمية، إلا أن كل ما قدمته من إعانات مالية له لا تناسب وحجم مشروعه الرامي لمكافحة الأمية المتفشية في العراق آنذاك بدلاً من تقديم المساعدات المالية لهذا المشروع، فقام وزير المعارف عبد الحسين الجلبي بتقديم مقترح إلى مجلس الوزراء بضم المعهد إلى وزارته، ففي الرابع من آذار عام ١٩٢٦ بعث وزير المعارف عبد الحسين الجلبي بمذكرة إلى مجلس الوزراء اقترح فيها ضم المعهد العلمي إلى وزارة المعارف، وذكر فيها أن وزارته فكرت مراراً في أخذ المشروع على عاتقها مباشرة وتنشيطه والإشراف عليه وأن من واجب الحكومة أن تهتم بتعليم الأميين، لكي يتسنى للوزارة في حال وافق المجلس على تحويل المبالغ المخصصة للبلديات لتعليم الأميين إلى وزارة المعارف وضمها تحت تصرفها، وسوف تأخذ وزارة المعارف على عاتقها تعليم الأميين بالشكل المطلوب (وزارة المعارف، ١٩٢٧، ص٢٠)، فناقش مجلس الوزراء مذكرة وزارة المعارف في اجتماعه الذي عقد في ٦ آذار ١٩٢٦ وقرر إحالة مقترح وزير المعارف عبد الحسين الجلبي إلى وزارة الداخلية، إلا أنه لم يؤخذ بذلك المقترح، بحجة أن المبالغ المخصصة للبلديات هي من أجل الاعمار، وظل المعهد قائماً بالإدارة ذاته حتى مطلع عام ١٩٣٠ (العامري، ٢٠١٤، ص٢٧٤-٢٧٥).

وكان عبد الحسين الجلبي أحد الموقعين على مرسوم إضافة مبالغ مالية إلى ميزانية المعارف رقم (٣١) لعام ١٩٣٠، فتمت موافقة مجلس الوزراء في الخامس والعشرين من أيلول عام ١٩٣٠ على اضافة مبلغ مقداره (٣٠٨,٦٣٩) روبية إلى اعتمادات الوزارة والبالغة (٣,٢٠٢,٩٢٠) روبية، كمخصصات للرواتب والمدارس والخدمات (وزارة العدل، مرسوم اضافة مبالغ إلى ميزانية وزارة المعارف رقم (٣١) لعام ١٩٣٠، ١٩٣١، ص١٧٧-١٧٨)، فضلاً عن توقيعه على قانون رقم (٦٣) لعام ١٩٣١ لتعديل المادة (٢٠) من قانون المعارف العامة رقم (٢٨) لعام ١٩٢٩ والصادر في التاسع من نيسان عام ١٩٣١، والذي نص على "**لا يقبل في المدارس العالية أحد غير حاملي شهادة الدراسة الثانوية العراقية أو ما يعادلها من المدارس الكائنة في خارج العراق وذلك بتصديق من وزارة المعارف**"، ولوزارة المعارف أن تطلب من حاملي شهادة المدارس الثانوية غير العراقية امتحاناً في فرع واحد أو بضعة فروع من مقرر الدراسة الثانوية إذا وجدت أن ذلك الفرع أو تلك الفروع لم تدرس في المدرسة التي منحت تلك الشهادة، وتعلن وزارة المعارف في شهر تموز قائمة بأسماء الشهادات التي تعتبر معادلة لشهادة الدراسة الثانوية في العراق (وزارة العدل، قانون رقم (٦٣) لعام ١٩٣١، ص٦٣٠-٦٣١).

كان عبد الحسين الجلبي رئيساً للهيئة التحضيرية المشرفة للمؤتمر التربوي الأول الذي عقد في التاسع من نيسان عام ١٩٣٢، وكان أول مؤتمر تربوي في تاريخ العراق، وكان بحضور الملك فيصل الأول، انتهز فيه المعلمون ويؤيدهم في ذلك وزير المعارف عبد الحسين الجلبي، الفرصة ودعوا في توصيات المؤتمر إلى تشكيل نقابة المعلمين، لتعمل على رفع مستوى المعلمين المعيشي والثقافي بوسائل مختلفة، منها إرسال البعثات العلمية إلى الخارج، وفتح الدورات الصيفية، ووضع نظام خاص لترفيع المعلمين وزيادة رواتبهم (الطائي، ٢٠١٩، ص١١-١٢).

وتجدر الإشارة إلى أن عبد الحسين الجلبي ونخبة من المؤيدين له، قد استبعدوا ساطع الحصري عن المؤتمر، لموقفه من تقرير لجنة الكشف والتهذيب الذي أعدته لجنة مونرو الأمريكية لتطوير التعليم في العراق ومعارضته له، إذ اعتقد أن مثل هذا الاسلوب غير سليم وبخاصة في الشؤون التربوية (ناصرو ٢٠٠٠و ص٥٨)، في الوقت الذي أكد المؤتمر في توصياته على تأسيس نقابة المعلمين، وتطوير التعليم والتوسع به، وفتح نوادٍ للمعلمين والطلبة، وتنويع التعليم الثانوي، والتوسع في المدارس الصناعية، وإعادة النظر في مجمل النظام التعليمي في العراق وفق النظام التعليمي الأمريكي وهو ما كان يعارضه ساطع الحصري حسبما يراه وزير المعارف عبد الحسين الجلبي ومؤيدين (الجابري، ٢٠١٣، ص٨٥-٨٧)، بينما يرى الدكتور محمد ناصر وهو أحد أعضاء المؤتمر، أن استبعاد ساطع

الحصري كان من قبل الهيئة التحضيرية للمؤتمر التي سيطر عليها المعلمون العراقيين من خريجي الجامعة الأمريكية هم أنفسهم المؤيدين لوزير المعارف عبد الحسين الجلبي والمعارضين لساطع الحصري، الذين عملوا معه منذ مجيئه للعراق وتسنمه شؤون التربية والتعليم فيه خلال المدة (١٩٢١-١٩٣٢) كونه يمثل المدرسة الفكرية القومية، وحاول تعزيز الانتماءات القومية بدلاً من الولاء للعراق، فكان وراء سلوكهم هذا تمسكهم بمحاولة تطبيق نظام حديث للتربية والتعليم يخدم العراق ويكون مشابه للنظام الأمريكي، بينما كان ساطع الحصري يرى تطوير النظام التربوي في العراق من الداخل دون إدخال تحديث مفاجئ (ناصرو ٢٠٠٠، ص٥٧-٥٨).

ومن جملة التبديلات الإدارية لوزارة المعارف، قام عبد الحسين الجلبي بإلغاء وظيفة رئيس الملاحظين، والاستغناء عن خدمات الموظف القائم بها، وهو البريطاني ويليامسن Williamson، إلا أنه في الوقت نفسه تم استحداث وظيفة رئيس ديوان وزارة المعارف في التاسع عشر من أيلول عام ١٩٣٢، وانيطت بها مهام وظيفة سكرتير وزير المعارف الملغاة (ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٣١١/٢٥٤٤، و٨، ص٨).

بقي عبد الحسين الجلبي في منصبه وزيراً للمعارف حتى الخامس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٢٣ (عباس، ٢٠١٦، ص٢٢٠)، إلا أنه تولى المنصب مرة ثانية في الرابع عشر من آذار عام ١٩٢٥ (جريدة العراق، العدد١٤٨٤، ٢١ آذار ١٩٢٥)، خلال حكومة ياسين الهاشمي الأولى، فقام بعدة أعمال إدارية، أبرزها استحداث مديرية منطقة معارف كركوك في العشرين من آب عام ١٩٢٤، لتضم ألوية كركوك وأربيل والسليمانية، وبذلك أصبح العراق مقسماً من حيث تنظيم المعارف إلى خمسة مناطق بدلاً من أربعة (الحكومة العراقية، ١٩٢٥، ص٨٣).

وبعد تشكيل وزارة عبد المحسن السعدون الثانية عام ١٩٢٥ تسنم خلالها عبد الحسين الجلبي وزارة المعارف للمرة الثالثة في السادس والعشرين من تموز عام ١٩٢٥ (جريدة العراق، العدد١٥٨٩، ٢٧ تموز ١٩٢٥)، فكان أول عمل قام به اصداره أمراً بإلغاء مديرية منطقة معارف الفراتين، وإلحاق الدوائر التابعة لها بمديرية منطقة بغداد، وبذلك أعاد تنظيم مناطق معارف العراق إلى أربعة (معارف بغداد والبصرة والحلة وكركوك) بدلاً من خمسة (جريدة العراق، العدد١٦١١، ٢١ آب ١٩٢٥)، أي أعاده إلى ما كانت عليها قبل تسنمه وزارة المعارف في المرة الأولى.

كما أقدم على إجراء تنقلات بين مدراء مناطق المعارف وتعيين آخرين في الخامس عشر من تشرين الأول عام ١٩٢٥ (جريدة العراق، العدد١٦٦٠، ١٧ تشرين الأول ١٩٢٥)، وعلى أثر إجراءات الحكومة العراقية عندما أصدرت قراراً في الثالث من شباط عام ١٩٢٦،

ألزمت فيه وزارة المعارف بإنشاء ديوان للترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الكردية، وترجمة الكتب والقوانين، فشكل عبد الحسين الجلبي لجنة في ديوان وزارة المعارف لتنفيذ القرار، وخصص مكتباً خاصاً لعملها، فاقترحت تلك اللجنة اضافة بعض الحروف إلى اللغة الكردية وحددت أشكالها، كما اقترحت اضافة بعض حروف اللغة الكردية إلى اللغة العربية التي يوجد اختلاف بأصواتها (عباس، ٢٠١٦، ص٢٢١-٢٢٢)، كما قرر تشكيل لجنة علمية متخصصة مع بداية العام الدراسي ١٩٢٦-١٩٢٧، عرفت باسم (لجنة الاصطلاحات العلمية)، وحددت ضوابط تشكيلها ووظائفها، إذ كانت تعنى بتصحيح المصطلحات العلمية الواردة في الكتب الرسمية الصادرة والواردة من وإلى وزارة المعارف، فضلاً عن الكتب المدرسية، ولها حق الاتصال بالهيئات والأشخاص ذوو الخبرة في هذا المجال داخل العراق وخارجه، وأناط برئاستها إلى مفتش اللغة العربية في الوزارة الأستاذ معروف الرصافي، وعضوية الأب انستاس ماري الكرملي، ومنحها صلاحية اختيار باقي أعضاء اللجنة وفق نظامها الداخلي (عباس، ٢٠١٦، ص٢٢٢).

بقي عبد الحسين الجلبي في منصب وزيراً للمعارف حتى الأول من تشرين الثاني عام ١٩٢٦ (الحسني، ١٩٨٨، ص٨٥)، إلا أنه شغل المنصب نفسه للمرة الرابعة في حكومة عبد المحسن السعدون الرابعة في التاسع عشر من أيلول عام ١٩٢٩ (جريدة العراق، العدد٢٨٧٣، ٢٠ أيلول ١٩٢٩)، فقام بإجراءات عدة، أهمها تحويل وظيفة سكرتير الوزير إلى سكرتير الوزارة، بعد أن حصل على موافقة مجلس الوزراء في الخامس والعشرين من أيلول عام ١٩٢٩، مؤكداً على أهمية هذه الوظيفة الجديدة تماشياً مع ازدياد أعمال الوزارة، مشيراً إلى واجباتها في مساعدة مدير المعارف العام في النظر بالاقتراحات والملاحظات الواردة من مديريات مناطق المعارف، وتهيئة المشاريع الخاصة بالمعارف، وتمشية المعاملات الثانوية وتهيئة الأمور التي يطلبها الوزير (ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٣١١/١٨٤٥، ١٩٢٦-١٩٣١، و٢، ص١٦).

كما قام بإصدار أمراً بتعيين المستر سمث Mister Smith مفتشاً عاماً للمعارف بعقد لمدة عشر سنوات (جريدة الموصل، العدد١٢٤٩، ٣٠ تشرين الأول ١٩٢٦)، إلا أنه لم يستمر طويلاً فكانت مدة استيزاره لوزارة المعارف هذه المرة شهر وأربعة وعشرين يوماً أي انتهت في الثالث عشر من تشرين الثاني عام ١٩٢٩، ثم تسنم وزارة المعارف للمرة الخامسة بعد خمسة أيام، أي في الثامن عشر من تشرين الثاني عام ١٩٢٩ (جريدة العراق، العدد٢٩٢٤، ١٩ تشرين الثاني ١٩٢٩) عندما شكلت حكومة ناجي السويدي، فقام بإجراءا إدارية أخرى، تمثلت بإصدار بعض الأوامر الإدارية المتعلقة بتحديد مناطق عمل مفتشي

وزارة المعارف على المؤسسات التابعة لها، ومطالبتهم برفع التقارير عن مناطقهم إلى الوزارة وإبداء الآراء بشأنها (جريدة العراق، العدد٢٩٣٤، ٣٠ تشرين الثاني ١٩٢٩).

كما سعى لوضع أنظمة خاصة بوزارة المعارف ورفعها لمجلس الوزراء للمصادقة عليها (جريدة العراق، العدد٢٩٤١، ٩ كانون الأول ١٩٢٩)، وبقي في منصبه حتى تقديم الحكومة استقالتها في التاسع عشر من آذار عام ١٩٣٠ (جريدة البلاد، العدد١٠١، ١٠ آذار ١٩٣٠)، إلا أنه أعيد تسنمه لمنصب وزير المعارف للمرة السادسة في الثالث والعشرين من آذار عام ١٩٣٠، تزامناً مع تسنمه منصب وزير الري والزراعة وكالةً، وذلك في حكومة نوري السعيد الأولى (٢٣ آذار ١٩٣٠– ٣ تشرين الثاني ١٩٣٢)، فابتدأ عمله بإصدار أمر بإعادة وظيفة رئيس ديوان المعارف في الخامس والعشرين من آذار ١٩٣٠، واستحداث وظيفتين يرتبطان معها هما وظيفة مترجم مهمته ترجمة الكتب الواردة لمكتب الوزير من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية، ووظيفة كاتب التحريرات يقوم بطباعة الأوامر والقرارات الصادرة من مكتب الوزير عبر رئاسة الديوان (جريدة البلاد، العدد١١٣، ٢٤ آذار ١٩٣٠).

وتجدر الإشارة إلى أن وزارة المعارف في عهد عبد الحسين الجلبي فتحت ثانوية في بغداد في الثالث من نيسان عام ١٩٣٠ برعاية الجمعية العلمية العراقية – الأمريكية، سميت فيما بعد بـ(كلية بغداد)، فأصبحت بعد ذلك من الصروح العلمية البارزة، وانجبت نخبة من العلماء الذين أصبح لهم شأن كبير في العراق (جريدة البلاد، العدد١٢٨، ١٠ نيسان ١٩٣٠). ومن الأمور التي اهتمت بها وزارة المعارف في عهد عبد الحسين الجلبي مسألة اللغة الكردية واستعمالها في المناطق الشمالية، فقد أصدرت الوزارة بياناً في العاشر من نيسان عام ١٩٣٠ أعلنت فيه إعداد لائحة قانونية تعرض على مجلس النواب لجعل اللغة الكردية لغة رسمية في الألوية الشمالية (الهلالي، ٢٠٠٠، ص٣٣٢).

كانت الحكومة العراقية راغبة في استقدام خبراء أجانب لاستشارتهم في إصلاح شؤون المعارف في مطلع حزيران عام ١٩٣٠، وضرورة إلغاء بعض الوظائف الإدارية من ميزانية وزارة المعارف لعام ١٩٣٠–١٩٣١، وذلك بإلغاء وظيفتي مفتش المعارف العام وسكرتير الوزارة، واقترحت استقدام لجنة من الخبراء الأجانب لوضع خطة ملائمة تعمل الوزارة على تنفيذها لتحقيق الأهداف المطلوبة (م. م. ن، الدورة الانتخابية الثالثة، الاجتماع الاعتيادي لعام ١٩٣٠، ص٣٢)، وأشارت إلى إمكانية إلغاء وظيفة مفتش المعارف العام، وإسناد وظائفها إلى مدير المعارف العام، وإذا تعذر ذلك، يجب إسنادها إلى شخصية عراقية بدلاً من شخصية بريطانية (أحمد، ١٩٨٢، ص٢٨٢)، وعلى أثر ذلك أرسل عبد الحسين الجلبي وزير المعارف كتاباً إلى مجلس الوزراء في السابع من حزيران عام ١٩٣١، طلب فيه استحصال موافقته على استقدام لجنة الخبراء الأجانب، وقد وافق المجلس على تخويل الوزير

صلاحية اختيار أعضاء اللجنة وتعيين عدد أعضائها (ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٣١١/١٩٠٨، ١٩٣١، و٢، ص٤).

كما أرسل برقية إلى الأستاذ في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا الأمريكية بول مونرو Pool Monro في الثامن من حزيران عام ١٩٣١، دعاه فيها لرئاسة (لجنة الكشف التهذيبي) وعضوية ثلاثة أشخاص من ذوي الاختصاص في شؤون المعارف، على أن يكون أحدهم مختصاً بالاقتصاد (ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٣١١/١٩٠٩، ١٩٣٢، و٢، ص٢-٣).

وعندما قدمت وزارة نوري السعيد الأولى استقالتها في التاسع عشر من تشرين الأول عام ١٩٣١، ثم أعيد تكيفه من قبل الملك فيصل بتشكيل الحكومة من جديد في اليوم نفسه، فشكل حكومته الثانية (٢٠ تشرين الأول ١٩٣٢- ٢٧ أتشرين الأول ١٩٣٢)، واحتفظ خلالها عبد الحسين الجلبي بمنصبه وزيراً للمعارف للمرة السابعة (الحسني، ١٩٦٤، ص٨٥).

مما أعطاه فرصه لإكمال منهاج عمله السابق، لاسيما استدعاء أعضاء لجنة الكشف التهذيبي، فقامت اللجنة بعد وصولها إلى بغداد في السادس من شباط عام ١٩٣٢ بزيارات ميدانية إلى عدد من المدارس، وعقدت اجتماعات عدة مع كبار موظفي وزارة المعارف، وأنهت أعمالها في الثلاثين من آذار عام ١٩٣٢، وكتبت تقريراً مفصلاً عن أعمالها سمي بـ(تقرير لجنة الكشف التهذيبي)، تضمن تسعة فصول، أكدت على ضرورة أتن تضم الوزارة التشكيلات الإدارية الآتية: (الإدارة، المجلس الاستشاري، شعبة الابحاث الفنية، إدارة السجلات، الإرشاد العام، مالية المعارف، فضلاً عن تأسيس دائرة البحث واستحداث وظيفة شعبة الابحاث الفنية (الحكومة العراقية، ١٩٣٢، ص١-٣٨).

وعلى الرغم من ذلك فلم تأخذ وزارة المعارف التي ترأسها عبد الحسين الجلبي بتقرير لجنة الكشف التهذيبي، كونه جاء شاملاً لكل عمل الوزارة من جهة، وقوبل بالتأييد والانتقاد من جهة أخرى، لأنه تم اعداده في وقت قصير، وأن أجهزت الوزارة المركزية آنذاك كانت حديثة العهد ولم تزود اللجنة بما تحتاجه من وثائق ومعلومات، لذلك افتقر التقرير في بنائه على الأسس السليمة الصحيحة (جريدة الأهالي، العدد٧٢، ٥ نيسان ١٩٣٢)، وعلى الرغم من ذلك فإن وزارة المعارف أسست دوائر وشعب في هيكلها الإداري شبيه بتلك التي أشار إليها التقرير، فضلاً عن تعيين ساطع الحصري بوظيفة مراقب التعليم العام في الثامن من تشرين الأول عام ١٩٣٢ (ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٣١١/١٨٤٥، ١٩٣٢، و٢٣، ص٢٨-٢٩).

بقي عبد الحسين الجلبي في منصبه وزيراً للمعارف حتى السابع والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٣٢، وعندما شكل علي جودت الأيوبي وزارته الأولى في السابع والعشرين من آب عام ١٩٣٤، حافظ عبد الحسين الجلبي على منصبه للمرة الثامنة (عباس، ٢٠١٦، ص٢٢٨).

بقي في منصبه حتى الثالث والعشرين من شباط عام ١٩٥٣، إلا أنه تسلمها للمرة التاسعة في وزارة جميل المدفعي الثالثة في الرابع آذار عام ١٩٣٥ (زغير، ٢٠١٩، ص٢٥٢)، وبقي في منصبه حتى الخامس عشر من آذار عام ١٩٣٥، وبذلك لقب بـ(جوكر الوزارات) (اسحاق النقاش، ١٩٩٦، ص١٥٨).

المبحث الثاني/ الجوانب الفكرية لأسرة آل الجلبي ١٩١٨-١٩٥٨:

أولاً: المجالس الأدبية: يعد الجانب الفكري من الجوانب المهمة التي ميزت أسرة آل الجلبي عني غيرها من الأسر، سواء في مدينة الكاظمية أم في غيرها من مدن العراق، إذ لم تقتصر الحياة الفكرية لديهم على الأصالة والعلم عند حدود الدرس والتحصيل الدراسي فحسب، بل حتى لتدخل بيوتهم الخاصة، فتحولت إلى مجالس علمية رصينة تدور فيها مطارحات الفكر والعلم والأدب، وأصبحت هذه المجالس مكاناً خصباً تستأثر فيها المناقشات والمناظرات في كل شهر أو أسبوع بما تطرحه من أفكار معرفية (القيسي، ٢٠٠٩، ص١٤-١٦).

برز بعد الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٨ مجلس آل الجلبي المعروف في مدينة الكاظمية لصاحبه عبد الحسين الجلبي، إذ يُعد زعيم أسرة الجلبي في الكاظمية في العهد الملكي (السعيد، ١٩٧٠، ص٧).

تمثل مجلس عبد الحسين الجلبي بقصر الأيل الذي تحيطه البساتين التي تبعث الراحة والطمأنينة في نفوس رواده، ولمجالس هذا القصر الفضل في تهيئة الأفكار السليمة لما ينفع المجتمع، إذ أن حدائقه استوعبت الكثير من الحفلات ومنها الحفل الضخم الذي أُقيم لمعلمي العراق، ويؤمئذ أعلن فيه الملك فيصل الأول معلماً فخرياً في أحدى المدارس، فكان المجلس يشار له بالبنان من قبل رجال العلم والفكر والثقافة (المناصير، ٢٠١٧، ص١٢-١٣).

وكان أبرز رواد مجلسه كل من الشاعر عبد الحسين الازري والشاعر محمد مهدي الجواهري، وكان المجلس عبارة عن مدرسة أدبية اجتماعية يلقى فيها الشعر والاعمال الأدبية والفكرية، فأخذت مناقشات موضوعات المجلس تنتقل إلى كثير من المحافل التي تُعنى بهكذا أمور، مما يعكس آثاره الفكرية على الحياة الثقافية في العراق، نظراً لكون طابع المجلس فكرياً، حيث لُقيت فيه الخطب والقصائد أيام عاشوراء والمناسبات الدينية من قبل حاضريه الذين آمنوا بوحدة الأمة العربية الإسلامية، والدعوة إلى التآخي ورص أبناء الوطن عن أي

مذهبية أو طائفية، لذا كان يرتاد رجالات المجلس من مختلف المذاهب الإسلامية (السعيد، ١٩٧٠، ص٧).

كما تنوعت وتعددت أغراض وأهداف المجلس من خلال طرحه مشاكل قضايا المجتمع البغدادي بأسلوب فكري بنّاء اتسم بالحيوية والآراء والأفكار الغنية تحت أجواء يسودها النقاش والاحترام المتبادل بين الحاضرين، كما انتقد سياسة بريطانيا في العراق في اثناء قيام ثورة العشرين في أيار عام ١٩٢٠، وطالب المجلس بقيام حكم وطني يقوم بالإصلاح الجذري، والقيام بدوره الفعلي والعملي وبمهامه لتحقيق عدالة المجتمع ثم وضع الحلول المناسبة للوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي (العامري، ٢٠١٦، ص٧٣).

كما تشرف مجلس آل الجلبي بزيارة الملك فيصل الأول في الثلاثين من حزيران عام ١٩٢١ الذي كان في زيارة لمدينة الكاظمية برفقة جعفر العسكري، وحينها كست المدينة بأبهى حللها، وبعد زيارة مرقد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) عرج إلى قصر الأيل حيث مجلس آل الجلبي وزيارة عبد الحسين الجلبي الذي يعد من أعيان مدينة الكاظمية ومن الرجال المحببين للملك فيصل الأول (المناصير، ٢٠١٧، ص١٤).

ولم يقف النشاط الفكري لشخصية عبد الحسين الجلبي الذي تسنم منصب وزارة المعارف لأول مرة في الثامن عشر من تشرين الثاني عام ١٩٢٢، فتلازم مع هذا النشاط الاتساع في الجانب التعليمي ودعوته للنخب المثقفة والتعليمية في بيته الذي أصبح منتدى لمختلف السياسيين والأدباء والتجار في مدينة الكاظمية، وكان يدعوا من خلاله إلى فكرة الاستقلال ودعم الحكم الوطني في العراق (المطبعي، ١٩٩٨، ص١٤٥-١٤٦).

كما برز في الموصل مجلساً آخراً لأسرة الجلبي الذي تجلى في مجلس الدكتور داود الجلبي الطبيب المشهور آنذاك، فكان مجلسه في الغالب مجلساً ثقافياً تراثياً يخص التاريخ الحضاري لمدينة الموصل، إذ كان يعقد يوماً واحداً في الاسبوع، وبقية الأيام لمن لديه اشغال، أما بقية الأيام من الأسبوع فقد كان داود الجلبي يخصصها لحضور مجالس آل الطالب وآل حمو القدو، وكانت تلازم مجلس داود الجلبي شرب القهوة التي تتخلل مختلف الحوارات التي مفادها الانطباعات الاجتماعية في الجوانب العلمية والأدبية، إذ كان يحضر ذلك المجلس علماء الدين والأطباء والقضاة والشعراء والأدباء، فضلاً عن تبادل الحوارات والأفكار العلمية والثقافية واكتساب المعرفة العامة وتوثيق العلاقات الاجتماعية بين أبناء المدينة (عثمان، ٢٠٠٦، ص٢٠٧-٢٠٨).

كما أن عبد الهادي الجلبي تميز في حبه للخير ومساعدة الآخرين، إذ كان رجل خير وتقي، وكانت مجالسه تعنى في جذب أصدقائه المقربين ومساعدتهم، ولم يقف سلوكه الاجتماعي إلى هذا الحد، بل أنه عند وفاة الملكة عالية عام ١٩٥٠ زوجة الملك غازي

استقدم عبد الهادي قراء من مصر يتلون القرآن الكريم في مجلس عزاء الملكة الذي أقامه في الصحن الكاظمي وأحضر فيه كل من القراء عبد الباسط عبد الصمد ومصطفى إسماعيل، وكان حضورهما إلى العراق حالة نادرة ظل العراقيون يتحدثون عنها طويلاً وصارت مضرباً للأمثال، ونال بذلك العمل استحسان الجميع باعتباره لأول مرة يحدث هذا الشيء، أي جلب قراء من مصر بمجلس عزاء (مقابلة شخصية مع الدكتور محمد حسين الزبيدي، بغداد، بتاريخ ٧ آب ٢٠٢٠).

ثانياً: الجمعيات والنوادي:

– **النادي العلمي:** قام بتأسيسه الأديب علي الجميل مع عدد من الأدباء في الموصل عام ١٩١٩، أي بعد احتلال بريطانيا للموصل بأشهر، والهدف منه خدمة العلوم والآداب علناً والعمل السياسي سراً، وأسس فرعاً له في بغداد في الثلاثين من كانون الأول عام ١٩٢١، بالرغم من عدم انتماء أي شخصية من أسرة آل الجلبي له، إلا أنه حاز على مكانة مهمة من لدن وزير المعارف عبد الحسين الجلبي عندما انشأ مجمعاً لغوياً في عام ١٩٢٦ ووضع له اعتماداً مالياً في ميزانية العام نفسه، فلما تمت المصادقة عليه من قبل مجلس الوزراء في الثامن والعشرين من العام نفسه، وجه وزير المعارف عبد الحسين الجلبي آنذاك بكتاب إلى الأستاذ معروف الرصافي والآب انستاس ماري الكرملي يشير فيه إلى انتخابهما عضوين لهذا المجمع، وكلفهما بمهمة انتخاب بقية الاعضاء، وقد تم وضع تعليمات خاصة لتأليف المجمع اللغوي (عمر، ٢٠١٥، متاح على الرابط التالي:
www.almadasupplements.com/news).

– **نادي الآخاء العراقي:** برزت من أسرة آل الجلبي شخصيات التفت حول العلماء والمفكرين لاسيما في مدينة الكاظمية خلال العهد الملكي، وأدركوا بضرورة تأسيس الجمعيات والنوادي، وذلك من أجل معالجة الواقع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد، وفي الوقت نفسه رفع مكانة المجتمع فكرياً وعلمياً متخذين بذلك أسلوب التقدم والتغيير والتطور المنشود الذي يطالب به المجتمع العراقي (النظام الأساسي والداخلي لنادي الآخاء العراقي في الكاظمية، ١٩٢٧، ص٤)، لذا برز عبد الحسين الجلبي إلى جانب مجموعة من الشباب في مدينة الكاظمية في تأسيس نادي الآخاء العراقي عندما قدموا طلباً في عام ١٩٢٥ إلى وزارة الداخلية لتأسيس النادي، وتمت الموافقة عليه في السادس من تموز عام ١٩٢٦ (ملفات وزارة الداخلية، رقم الملفة ١٠٤٧٤/٥٠–٣٢، ١٩٢٦، و٨٩٤٩، ص٢٨–٢٩)، وكان الهدف منه معالجة الحالة الاجتماعية المتردية وإزاحة حجر التخلف والجهل الذي كان عائقاً أمام النهضات الإصلاحية، لذا سعى عبد الحسين الجلبي ورفاقه إلى دفع عجلة العلم إلى الامام (النظام الأساسي والداخلي لنادي الآخاء العراقي في الكاظمية، ١٩٢٧، ص٥–٦).

رأى عبد الحسين الجلبي في تأسيسه لنادي الآخاء العراقي خطوة من أجل تقدم المجتمع ومطالبته بمحاربة الأمية، وانتشال روح التخلف الذي تركه العثمانيون أبان مرحلة حكمهم للبلاد، فكان تأسيس النادي بمثابة حركة ثورية هدفها التغيير المنشود للأفكار والإصلاح والتجدد من خلال فتح دور العلم في مدينة الكاظمية خاصة والعراق عامة، كما أكد على الإصلاح وعدم التدخل في الأمور السياسية، موضحاً أن هدفه يكمن في وضع قواعده الفكرية الجديدة لكي يتسنى من تأدية رسالته الحقيقية في الحياة من خلال إلقاء المحاضرات التعريفية والدروس العلمية ضمن المبادئ الإسلامية، وتقوية الروابط بين جميع الطوائف والمذاهب، وتعزيز نطاق التربية والتعليم من خلال نشر وتوسيع اللغة العربية الفصحى، ومساعدة المدارس الأهلية في رفع الحالة الأدبية والعلمية في البلاد (جريدة المعارف، العدد٢، ١٩ تشرين الأول ١٩٢٦).

وبعد أن وضع النظام الداخلي وبدأ النادي اجتماعاته التحضيرية انتخب سلمان إبراهيم الصفواني رئيساً للنادي في الرابع والعشرين من تموز عام ١٩٢٧، فيما انتخب عبد الحسين إلى جانب عبد الخالق الجلبي أعضاء في الهيئة الإدارية للنادي (ملفات وزارة الداخلية، رقم الملفة ١٠٤٧٤/٥٠-٣٢، ١٩٢٧، و١٦٢٢٤، ص١٦)، وفتح النادي أبوابه لتدريس الأميين وبشكل رسمي في الأول من تشرين الأول عام ١٩٢٧ على شكل ثلاثة صفوف ليلية (النظام الأساسي والداخلي لنادي الآخاء العراقي في الكاظمية، ١٩٢٧، ص٢٩).

كما افتتح النادي فروعاً له في مدن عراقية أخرى على أن تكون تابعة للمركز في مدينة الكاظمية، فمارس نشاطه الفكري مهتماً بالثقافة والأدب والفكر كعوامل أساسية مهمة تعمل على دفع الأمة نحو العمل والتطور والإصلاح (النصيري، ٢٠١٢، ص٣٨٦-٣٨٧)، إلا انه سرعان ما تحول النادي إلى منبراً سياسياً يطالب بالإصلاح، عندما طالب اعضاء النادي في الصحف العراقية بالحرية والاستقلال، وضرورة انهاء الانتداب البريطاني، فأوجست بريطانيا تخوفها من النادي، وأخذت تراقب تشاطه عن كثب، لاسيما بعد إدراك البريطانيين أهميته وخطورته على الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي التي طالب نادي الآخاء العراقي بإصلاحها، والأهم من ذلك موقع النادي في مدينة الكاظمية التي ضمت الكثير من العلماء والمفكرين المناهضين للانتداب البريطاني، فوقف البريطانيين بحزم وقوة بوجه تطلعات النادي، فتم إغلاقه في عام ١٩٣٠، حتى أعيد افتتاحه مرة ثانية في الثامن والعشرين من آذار من العام نفسه، بعد تعهد النادي بعدم الانخراط بالعمل السياسي والتفرغ إلى ناحية التعليم، وعلى الرغم من ذلك فلم يرشح عبد الحسين الجلبي نفسه للهيئة الإدارية الجديدة لاسيما بعد انحراف مسار النادي للعمل السياسي الذي حاول الابتعاد عنه (رضا كريم محمد عبد الحسين العامري، ٢٠١٦، ص١٨٣).

- **جمعية حماية الأطفال:** تأسست هذه الجمعية عام ١٩٢٨، بعد أن تم اتفاق مجموعة من الوجهاء والأطباء على الشروع في هذا العمل الخيري، وقد ضمت الهيئة التأسيسية كل من الحاج ياسين الخضيري، ابراهيم شوكت، طاهر محمد سليم، حسن رضا، والأطباء سامي شوكت، صائب شوكت، ابراهيم عاكف الآلوسي وعبد الحميد الباججي، وفي العام التالي حصلت الموافقة الرسمية بإجازة الجمعية وذلك في عام ١٩٢٩ (الفتال، ٢٠١٢، ص٤).

تهدف إلى التقليل من وفيات الأطفال عامة، والسعي بكل الوسائط الفنية والاجتماعية لتربيتهم بصورة صحية، وتحسين النسل، ومساعدة العائلات الفقيرة وذلك بتوزيع الحليب وسائر الاحتياجات اللازمة لتربية الطفل وللإرضاع الصناعي وإجراء المداواة مجاناً، وتوزيع الملابس على الأطفال، إلا أنها حُلت بموجب مرسوم الجمعيات رقم (١٩) لعام ١٩٥٤، ثم أعيد تأسيسها بموجب موافقة وزارة الداخلية في السادس عشر من تشرين الأول عام ١٩٥٤، فانتخب رشدي الجلبي عضواً (نعمة، ٢٠١٥، ص٦٨) في الهيئة المؤسسة الجديدة للجمعية، فعقدت الهيئة اجتماعها بموجب المادة السابعة من نظام الجمعية في الثامن من تشرين الثاني عام ١٩٥٤، وجرت انتخاب الهيئة الإدارية للجمعية في اليوم نفسه، وجرى انتخاب الهيئة العامة للجمعية التي تألفت من إسماعيل الجوربة جي، وإبراهيم محمود الشابندر، وصبيح الوهبي، وصبيح الخضيري، وعبد الله لطفي (جمعية حماية الأطفال، د.ت، ص٤-٧). ولما افتتحت فرعاً لها في مدينة الكاظمية في عام ١٩٥٥ بعد صدور قانون الجمعيات رقم (٦٣) لعام ١٩٥٥ انتخب عبد الهادي الجلبي رئيساً للهيئة الإدارية (نعمة، ٢٠١٥، ص٦٩) لفرع الجمعية في الكاظمية (جمعية حماية الأطفال، د.ت، ص١٢)، فقام عبد الحسين الجلبي بتزويد الفرع بما قيمته (٤٥٠) ديناراً من أجل دعم موارد الفرع (نعمة، ٢٠١٥، ص٦٩)، كما شارك في انشطتها الاجتماعية والصحية عندما قامت الجمعية ببناء مدرسة رمزي للمتخلفين عقلياً (الصم والبكم بعمر ٧-١٠ سنوات) في محلة السفينة في منطقة الاعظمية ببغداد عام ١٩٥٦، وسميت المدرسة بهذا الاسم تيمناً بأول طالب دخلها وكانت غايتها مكافحة التأخر العقلي لدى بعض الأطفال عن طريق الطعام الصحي والأدوية والعلاج (رشيد، ٢٠١٦، www.almadasupplements.com/news).

- **جمعية الثقافة العربية:** تأسست الجمعية في مطلع نيسان عام ١٩٣١ (الجابري، ٢٠١٣، ص٩٤) عندما بادر عدد من الشخصيات العراقية من بينهم داود الجلبي الذي كان حينها مدير الأمور الطبية في الجيش العراقي، فكان من الشخصيات البارزة المؤسسة للجمعية، والذين قاموا بإصدار مجلة تنطق لسان الجمعية أطلقوا عليها اسم (الثقافة العربية) (المصدر نفسه، ص٩٤)، فحصلت موافقة وزارة الداخلية على تأسيسها في الرابع والعشرين من أيار عام ١٩٣١ بكتابها المرقم (٦١٣٥)، وذلك بموجب المادة السابعة من قانون تأليف

الجمعيات لعام ١٩٢٢ (ملفات وزارة الداخلية، رقم الملفة ١٠٥٠٠/٣٢٠٥٠، ١٩٣١، و٧، ص٧). ولما قامت الجمعية بإجراء انتخابات الهيئة الإدارية في العاشر من كانون الثاني عام ١٩٣٢، انتهت نتائجها بانتخاب دواد الجلبي رئيساً لهيئتها الإدارية، فشارك في صياغة نظامها الأساسي الذي أشار إلى أنها جمعية علمية أدبية تسعى لترقية الثقافة العربية وفقاً لمقتضيات العصر، وتقوية الروابط الاخوية وتوثيق الصلات الفكرية بين البلاد العربية، والاتصال بالجمعيات المماثلة في البلدان العربية، وأن الجمعية لا تتعرض للأمور السياسية والدينية والطائفية، فبرز داود الجلبي في القيام بالأبحاث العلمية والأدبية والاجتماعية وعقد المؤتمرات، واستمر في نشاطه في الجمعية حتى حلها في الثامن عشر من أيلول عام ١٩٣٥، وتحوليها إلى نادي المثنى بعد اتفاق أكثرية أصوات اعضاء الجمعية، لاتفاق غاياتها الثقافية مع النادي (نعمة، ٢٠١٥، ص٧٠-٧١).

- **جمعية الهلال الأحمر**: جمعية اجتماعية طبية تأسست عام ١٩٣٢ برعاية الملك فيصل الأول ورئاسة ولي العهد الأمير غازي، وكانت حسب نظامها الداخلي تتبع الانظمة والقوانين والاتفاقيات الدولية المختصة بجمعيات الهلال والصليب الأحمر الدوليين، وكان عبد الهادي الجلبي أحد اعضاء تلك الجمعية وأحد أفراد الهيئة التأسيسية للجمعية، إذ تقدموا بطلب لوزارة الداخلية من أجل الموافقة على تأسيس جمعية الهلال الأحمر، وذلك في الثاني والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٣٢، فأذنت وزارة الداخلية بتأسيسها في التاسع والعشرين من شباط من العام نفسه (العلوجي، ١٩٦٧، ص٣٢٣).

كان عبد الهادي الجلبي من الساعيين من جمعية الهلال الأحمر العراقية لحث السلطات المختصة في الحصول على تشريع انضمام الدولة العراقية لاتفاقية جنيف، وبعد إلحاح اعضاء هذه الجمعية، بالفعل صدرت لائحة قانون اعتراف الحكومة العراقية بجمعية الهلال الأحمر ذي الرقم (٤٠) لعام ١٩٣٤، فكان هذا القانون ضروري لاعتراف اللجنة الأممية للصليب الأحمر في جنيف بهذه الجمعية، وانضمامها إلى اتحاد جمعيات الصليب الأحمر في باريس، وهكذا اعترف اتحاد جمعيات الصليب الأحمر بهذه الجمعية وانضمت إلى الاتحاد كعضو فيه (نعمة، ٢٠١٥، ص٧٢-٧٣).

كما نشط عبد الهادي الجلبي كعضو في هذه الجمعية اثناء فيضانات بغداد عام ١٩٤٦، عندما غمرت مياه نهر دجلة وروافده مساحات شاسعة من المزارع والقرى، مما أدى إلى تشرد الكثير من المزارعين وسكان القرى والمدن الذين أصبحوا بدون مأوى، فشكلت الجمعية لجنة مركزية خاصة من اعضائها لإغاثة المنكوبين باسم اللجنة المركزية لاكتتاب اسعاف منكوبي الفيضانات، وكان عبد الهادي أحد اعضائها الذي عمل على اسعاف

منكوبي الفيضانات ومد يد العون لهم، كما ساهم في بناء المخيمات لهم (المصدر نفسه، ص٧٦).

– **جمعية الرابطة الثقافية:** تجلى دور أسرة آل الجلبي في هذه الجمعية عندما ساهم عبد الجبار الجلبي في تأسيس هذه الجمعية مع عدد من المثقفين العراقيين في السادس والعشرين من كانون الأول عام ١٩٣٤، وهي جمعية عنيت بالثقافة وجعلتها الهدف الأول لعملها، فسعت بكل جدية إلى بث الثقافة والروح الديمقراطية بين أفراد المجتمع، فضلاً عن تشجيعها للنشاط العلمي والاجتماعي، فكان عبد الجبار الجلبي من الشخصيات المؤثرة، إذ كان من المشاركين في إلقاء المحاضرات ونشر البحوث وإصدار النشرات، كما أنه سعى إلى المساهمة الجمعية في مكافحة الأمية عن طريق الجمعية، إذ كان عضواً في لجنتي (المحاضرات والمناقشات) و(التأليف والترجمة والنشر) (أحمد، ١٩٨٥، ص١٧٣).

كما شارك عبد الجبار الجلبي في تأسيس شركة للطباعة تابعة للجمعية التي قامت بشراء مطابع حديثة سميت بـ(مطبعة الرابطة)، وعلى أثر ذلك أصدرت الجمعية عدداً خاصاً من مجلتها (الرابطة) عن العراق، وذلك في الثامن من نيسان ١٩٤٥، والتي تضمنت مواضيع تخص المجتمع العراقي وتقدمه، وعندما شُكلت وزارة ارشد العمري الأولى في الأول من حزيران ١٩٤٦، فقررت حل جمعية الرابطة والغت امتياز مجلتها بعد أن وجدت لها مكانة كبيرة بين المثقفين العراقيين (المصدر نفسه، ص١٧٤).

– **نادي القلم:** تأسس النادي في نيسان عام ١٩٣٤ بمبادرة من بعض الشخصيات القومية التي بدأت مشوارها لتأسيس النادي قبل عام من ذلك التاريخ، بهدف تعارف المثقفين العراقيين فيما بينهم، وتكوين علاقات مع اقرانهم في الوطن العربي وتعزيز الأدب العربي (الجبوري، ١٩٧٧، ص١٤٨)، إذ كان اجتماعه الأول في بيت فاضل الجمالي، فأرادت تلك الشخصيات أن يكون النادي على غرار نوادي القلم العالمية، ليكون تعارف المثقفين في العراق فيما بينهم وتكوين علاقات مع اقرانهم في الوطن العربي وتعزيز الادب العربي، وأصبح عبد الجبار الجلبي عضواً في هيئتها الإدارية منذ تأسيسها، وتمثل نشاطه في المساهمة بإلقاء المحاضرات العلمية والأدبية والاجتماعية، إذ كان يلقي فيها المحاضرات بشكل أسبوعي، ويشارك في النقاشات والمساجلات التي كانت تدور حول هذه المحاضرات والتعليقات المتنوعة، إلا أنه لم يجدد عضويته عندما توقف نشاط النادي بصدور مرسوم الجمعيات رقم (١٩) لعام ١٩٥٤، واستئناف نشاطه بعد اجازته في الخامس من آذار عام ١٩٥٦ (الفهداوي، ٢٠٠٥، ص١٦٥).

– **جمعية مكافحة العلل الاجتماعية:** برزت شخصية نسائية من أسرة آل الجلبي كانت عضواً في جمعية مكافحة العلل الاجتماعية ألا وهي رشدية الجلبي، التي أصبحت أبرز

اعضائها من السيدات عندما تأسست هذه الجمعية عام ١٩٣٧ باسم (جمعية مكافحة المسكرات)، واستمرت في هيئتها الإدارية عندما استبدل اسمها إلى (جمعية مكافحة العلل الاجتماعية) عام ١٩٤٥، وكان هدفها في الانتساب لهذه الجمعية هو انقاذ ابناء المجتمع البغدادي من الاخطار السلبية للمسكرات ومكافحتها بشتى الطرق، إذ كانت تلقي المحاضرات التثقيفية عن مضار ومخاطر المسكرات وما تسببه من علل وآفات تضر بالمجتمع (الدربندي، ١٩٦٨، ص٢٥٤).

جمعية بيوت الأمة: برزت في هذه الجمعية شخصية من أسرة آل الجلبي وهو سالم الجلبي الذي أصبح عضواً فيها منذ عام ١٩٣٨، وكان الهدف من انتسابه لها، هو العمل الجماعي في تهذيب ابناء المجتمع البغدادي اجتماعياً وصحياً واخلاقياً وانشاء البيوت بحسب الوسائل المتاحة، ومكافحة الأمية المتفشية من خلال افتتاح المدارس المسائية في مدينة الكاظمية والكرخ (ظاهر، ٢٠٠٣، ص٢٦٧)، كما أنه شارك في اللجنة التي شكلتها الجمعية لزيارة المبغى العام في بغداد في الحادي والثلاثين من كانون الثاني عام ١٩٥٢، وأخذ يعمل إلى جانب اللجنة عندما تجولت في المبغى واستجوبت البغايا وبعض السمسيرات لمعرفة الأسباب والدوافع التي أدت بهن إلى ممارسة البغاء، فاتضحت أسباب ذلك أن الزواج بالإكراه ثم الفرار من بيت الزوجية، واليتم مع الاضطرار الاقتصادي، والترمل بسبب الوفاة أو الطلاق غير الشرعي وعدم وجود المعيل الشرعي، والزواج وغيرها من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية (المصدر نفسه، ص٣٢٩).

ثالثاً: المكتبات والتأليف:

برزت من بين أسرة آل الجلبي شخصية داود الجلبي باعتباره طبيباً ناجحاً في مجال البحث والتأليف، إذ كان أول من عرف بمخطوطات الموصل ووثقها في كتابه (مخطوطات الموصل)، وكان لإجادته بعض اللغات الأجنبية كالفرنسية والألمانية أثر كبير في زيادة تأثيره الثقافي في العراق، إذ دعا إلى رفد مكتبة الموصل المركزية العامة، بما أنجزه الفكر الإنساني من كتب تتعلق بتراث العرب وحضارتهم، وباللغات الأوربية المختلفة حتى أنه اقتنى مكتبة كبيرة احتوت على مئات الكتب، وكانت فيما بعد نواة لمكتبة خاصة به، وهي مكتبة داود الجلبي التي ألحقت فيما بعد بمكتبة الأوقاف في الموصل (محمد، ٢٠١٢، ص٣٢). وكان داود الجلبي واحداً من الأطباء الذين استمروا على الجمع بين ممارسة الطب والكتابة، حيث استطاع أن يشتهر في الطبابة، فكان له جمهوره الطبي المستقل عن جمهوره المعجب بكتاباته، إذ له ابحاث شتى ومقالات في المجلات والجرائد العراقية، وكان له ولع خاص بالبحث عن المصطلحات الطبية وغيرها، فوضع منها ما لم يوضع بالعربية آنذاك، وقد أدخل بعض المصطلحات التي وضعها في كتب الطب والتي أخذت تدرس في كلية

الطب بجامعة دمشق في الخمسينيات من القرن الماضي، وقد أقر مجمع اللغة العربية في القاهرة بعضها أيضاً (المصدر نفسه، ص٣٣).

أما أشهر مؤلفاته المطبوعة، هي: كتاب (إصلاح حروفه دائر) وهو باللغة التركية طبع في اسطنبول عام ١٩٠٨، وكان يدور حول طرق الاصلاح التي يجب اتباعها لتطوير واقع المجتمع آنذاك، وكتاب (فهرس مخطوطات الموصل)، الذي طبعته مطبعة الفرات في بغداد عام ١٩٢٧، الذي كانت عبارة عن وثائق مدونة بخط اليد عن معالم مدينة الموصل وتاريخها العريق. إذ أولى فيه عناية بالغة في فهرسة التراث العربي بالموصل، وبذل جهوداً مضنية في سبيل الحفاظ عليه من خلال جمعه للمخطوطات العربية وتحقيق البعض منها خدمة لتراثنا العربي، وهو أول من عرف بمخطوطات الموصل ووجه المؤرخين والمفكرين والباحثين إلى العناية بها، وكذلك تحقيق كتاب (الطبيخ لمحمد بن الحسن بن الكريم البغدادي) المكتوب عام (٦٢٣هـ-١٢٠٢م)، فنشرت مطبعة أم الربيعين في مدينة الموصل تحقيقه عام ١٩٣٤، ومن مؤلفاته أيضاً كتاب (الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية) الذي طبعته مطبعة النجم في مدينة الموصل عام ١٩٣٥، الذي حاول من خلاله تنقية اللغة الموصلية من الشوائب الدخيلة عليها، وتفسير المصطلحات الصعبة وتبسيطها من خلال ذلك الكتاب، وله تحقيق لرسالة طبية للرازي، الذي أضيف إلى منشورات مجلة الجزيرة الموصلية في عام ١٩٤٨، وكذلك طبعة مطبعة الاتحاد الجديد كتابه المترجم عن الفرنسية (الفنديدات) في عام ١٩٥٢، وكتابه (كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي انحاء العراق) الذي طبعته مطبعة العاني في بغداد عام ١٩٦٠، فضلاً عن مؤلفاته المخطوطة الموجودة في خزانته في مكتبة الأوقاف في مدينة الموصل، وعددها أحد عشر مخطوطاً لا تعدو عن كونها أما مفردات أو مصطلحات، أو وصفات مجمعة أو نقولات ليس فيها تميزاً أو ابتكاراً من الناحية الطبية (المصدر نفسه).

المبحث الثالث/ النشاط الصحي لأسرة آل الجلبي ١٩١٨-١٩٥٨:

يعد الجانب الصحي من الجوانب المهمة الذي امتاز به شخصيات أسرة آل الجلبي، إذ تنوع نشاطهم ما بين بناء المستشفيات وتأسيس، الجمعيات الطبية، والانضمام لنقابة الاطباء، واستيزار وزارة الصحة، فضلاً عن بروز أطباء ماهرين، إذ شهد عام ١٩١٨ عودة نخبة من الأطباء العراقيين الذين أكملوا دراستهم في كليات الطب في اسطنبول وبيروت وغيرها من الكليات الأجنبية، فأطلق عليهم الرعيل الأول من الأطباء، الذين لهم الشأن الكبير في إرساء أسس الطب الحديث في العراق، فبرز من بينهم داود الجلبي (البغدادي، ٢٠٠٠، ص٤٨)، الذي ساهم معهم في تحسين وضع الصحة العامة في العراق، لاسيما وأن تلك المدة كان العراق يعاني فيها من مشاكل كثيرة أبرزها تردي الأوضاع الصحية، وسوء

الحالة التي وصلت إليها البلاد نتيجة سوء الأحوال الاقتصادية، وتردي مستوى المعيشة، فضلاً عن ندرة المشاريع الصحية الوقائية، وعدم كفاءة مؤسساتها، لذا نادى داود الجلبي إلى جانب زملاءه بتشكيل نقابة خاصة بالأطباء، تأخذ على عاتقها رفع المستوى الصحي للبلاد، والدفاع عن حقوق الأطباء وحمايتهم، إلا أن تلك الدعوة لما يكتب لها النجاح، فلم يتوفر المناخ الملائم لبناء تنظيم نقابي بسبب انحدار مستوى الخدمات بشكل عام وقلة عدد الأطباء الذين كانوا يتركزون في العاصمة بغداد دون القرى والأرياف (العبادي، ٢٠١٩، ص١٨-١٩)، إلا أنهم تمكنوا من تشكيل الجمعية الطبية البغدادية في بغداد في الرابع عشر من آب عام ١٩٢٠، وكان هدفها بث روح الاتحاد وتقوية العلاقات الاجتماعية ، فضلاً عن تقوية روابط المهنة بين اعضائها بواسطة عقد الاجتماعات والندوات وغيرها للبحث في المواضيع الطبية وما شاكلها من أجل رفع مستوى مهنة الطب في العراق (وزارة الداخلية، رقم الملفة ١٠٨٥٠/٣٢٠٥٠، ١٩٣٢-١٩٣٦، و ١، ص١٨).

وعندما تشكلت الجمعية الطبية في الموصل عام ١٩٢٢ انتخب داود الجلبي نائباً لرئيس الجمعية التي ضمت (٢٥) عضوا، فعمل على تطوير مهام الجمعية من خلال نشر الوعي الصحي، وإلقاء المحاضرات الطبية والتوعوية والتثقيفية، وإلى جانب تلك المراتب عُين داود الجلبي طبيباً أول للمنطقة الجنوبية برتبة عقيد عام ١٩٢٧، ثم مديراً للمستشفى العسكري في بغداد عام ١٩٢٨، ثم مديراً للأمور الطبية في الجيش العراقي في السابع عشر من تموز عام ١٩٣٠، ثم نقل مديراً عاماً للصحة في عام ١٩٣١، وأعيد رئيساً لصحة الجيش في السابع عشر من تموز عام ١٩٣٢ حتى احيل على تقاعد عام ١٩٣٣ وتفرغ للعمل النقابي (محمد، ٢٠١٢، ص٣١)، فأمتاز داود الجلبي بصفات جعلته من الأطباء المرموقين في عصره، إذ كان طبيباً أقل ما يقال عنه أنه كان ناجحاً وحاذقاً، وكان شأنه شأن الأطباء في بدايات القرن العشرين، حيث جمعوا بين الحكمة والعلم، فأمتاز بتضلعه بعلم طب زمانه وبدقة تشخيصه للمرض، وكان يفضل الاستعانة بالأعشاب على الأدوية الجاهزة، وكان أيضاً يمزج التراث بالمعاصر، لذلك جاءت نتائج تلك المعالجات موفقة في غالبيتها (المصدر نفسه، ص٣٢).

ولما كان للجمعية الطبية البغدادية جهود كبيرة في التنظيم نقابي، إذ أن داود الجلبي كان أحد أعضاء لجنة الأطباء التي ترأسها سندرسن باشا طبيب العائلة المالكة، والتي شكلت في الحادي عشر من تشرين الثاني عام ١٩٣٥ وكانت مهامها أن قدم اعضائها طلباً لوزارة الداخلية من أجل الحصول على موافقة لتأسيس الجمعية الطبية العراقية بدلاً من الجمعية الطبية البغدادية، فحصلت موافقة وزارة الداخلية على ذلك في الثاني والعشرين من تشرين

الثاني من العام نفسه، على أن تراعي الأهداف التي تأسست من أجلها والابتعاد عن النشاط السياسي (وزارة الداخلية، رقم الملفة ٣٢٠٥٠/١٠٨٥٠، ١٩٣٢-١٩٣٦، و١، ص٢٠).

ترأس داود الجلبي الجمعية الطبية العراقية لعام واحد فقط وهو عام ١٩٤٦، وكان نشاطه محدوداً فيها وهو المطالبة بتأسيس نقابة خاصة بالأطباء تكون واسعة النشاطات، تضم إليها أطباء الأسنان والصيادلة والأطباء البيطريين في العراق، فلاقت تلك الدعوة استحسان نخبة من الأطباء الذين قاموا بترشيح أنفسهم لعضوية الهيئة الإدارية للجمعية الطبيعة العراقية، وكان هدفهم مواصلة تلك الدعوة، وتبني مشروع تأسيس النقابة (العبادي، ٢٠١٩، ص٢٧).

كما جرت محاولة أخرى في السادس من حزيران عام ١٩٥٠ عندما انضم داود الجلبي إلى لفيف من الأطباء عندما قدموا عريضة إلى وزارة الشؤون الاجتماعية مرفقة بمسودة لائحة قانون النقابة المقترح، ولما تأسست وزارة الصحة في الثاني عشر من تموز عام ١٩٥٢ بعد انفصالها عن وزارة الشؤون الاجتماعية، أخذت على عاتقها مهمة تأسيس نقابة ذوي المهن الطبية تحت إشرافها في الثامن والعشرين من تشرين الأول من العام نفسه (المجلة الطبية العراقية، مجلد٣٧، ج٢، بغداد، ١٩٨٨، ص٩٩).

برزت بعد تأسيس نقابة ذوي المهن الطبية شخصية طبية أخرى من أسرة آل الجلبي وهو أحمد جعفر الجلبي الذي انتخب عضواً في اللجنة العليا لنقابة ذوي المهن الطبية، فضلاً عن انتخابه عضواً في لجنة الأطباء المهنية عندما تألفت هيئة نقابية بموجب قانون ذوي المهن الطبية رقم (٦٧) لعام ١٩٥٢ في الرابع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٥٢ (الفكيكي، ١٩٨٩، ص٢٦٩).

كان أحمد جعفر الجلبي ضمن اللجنة العليا التي انيطت بها مهمة انتخاب وكيل للنقيب، وتقديم مقترحات قانون النقابة وأنظمتها إلى الهيئة العامة، وتنفيذ مقررات الهيئة العامة، والنظر في طلبات الانتماء ومنح اجازات الممارسة السنوية وتجديدها، وإصدار التقرير السنوي عن أعمال النقابة، فضلاً عن مهامه في الاتصال المباشر بالجهات الرسمية وغير الرسمية عندما يخوله النقيب (العبادي، ٢٠١٩، ص٤٦-٤٧).

ولما ادركت نقابة ذوي المهن الطبية أن العناية الطبية للسكان لا تتم إلا بتوفير الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية لكل مواطن على أساس مبدأ المجانية، باعتبار أن الخدمة الطبية حق من حقوق المواطن، ومن أجل تحقيق هذه الغاية وجدت النقابة أنه من الضروري المباشرة بدراسة موضوع ما اطلق عليه (تأميم الطب)، وبحث إمكانية تطبيقه في البلاد ومعوقات تنفيذه، فشكلت لهذا الغرض في عام ١٩٥٤ برئاسة الدكتور أحمد جعفر الجلبي عضو اللجنة العليا للنقابة، والدكتور محمد الجلبي عضواً فيها، فضلاً عن آخرين

(مجلة المهن الطبية، ١٩٥٤، ص١٨٨)، فوضعت اللجنة تقريرها الذي رفعته للجنة العليا في النقابة إلى أنه من المبكر الحديث عن ما يسمى تأميم الطب في العراق، وبين أحمد جعفر الجلبي أسباب ذلك، الصعوبات المالية والفنية التي تكتنف تطبيقه في العراق، فاقترح مع اللجنة، وضع خطة علمية منظمة من أجل تنظيم وتطوير الخدمات الصحية والعلاجية والوقائية، وحصر ممارسة موظفي المؤسسات الصحية بالمؤسسات الصحية الحكومية فقط، واعتبار المستشفيات الوحدة الأساسية للخدمة الطبية العلاجية، وتهيأت الملاكات الطبية اللازمة قبل الشروع بتنفيذ تأميم الطب، من اطباء وصيادلة وأطباء أسنان، وممرضات ومضمدين وموظفين صحيين وأخصائيين، وإعداد ميزانية خاصة تلبي جميع التكاليف المالية للمشروع.

وعندما عقدت الهيئة العامة لنقابة ذوي المهن الطبية اجتماعها السنوي الثالث في الحادي عشر من تشرين الثاني عام ١٩٥٥ لانتخاب الدورة النقابية الثانية، اعيد انتخاب أحمد جعفر الجلبي في اللجنة العليا لنقابة ذوي المهن الطبية (مجلة المهن الطبية، ١٩٥٦، ص١٩)، إلا أن الهيئة الإدارية تغيرت بقيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق وتشكيل هيئة إدارية جديدة بعد أن اجريت انتخابات النقابة في السابع من تشرين الثاني عام ١٩٥٨، انتخب خلالها أحمد جعفر الجلبي عضواً في اللجنة العليا، وتولى رئاسة لجنة الأطباء المهنية (نقابة ذوي المهن الطبية، ١٩٦٠، ص٩).

الخاتمة

يتضح من خلال بحثنا في موضوع أسرة آل الجلبي ونشاطها الاجتماعي في العراق ١٩١٨-١٩٥٨، نجد أن عبد الحسين الجلبي أكثر شخصية برزت في الجانب الاجتماعي، إذ أسهم في تطوير التعليم وإنشاء العديد من المدارس الأولية والثانوية مثل كلية بغداد، ووجه التعليم توجيهاً يخدم العراق ووحدته، وكان من الداعين للعمل النقابي الذي يطالب بحقوق المعلمين، فضلاً عن اهتمامه باللغة الكردية، وكان حريصاً على أن تدرس في المناطق الشمالية، فضلاً عن ذلك تأثير شخصية عبد الحسين الجلبي في وزارة المعارف من الناحية الإدارية فهو تسنم الوزارة تسع مرات، تلك المدة أفرزت تغييرات إدارية من استحداث مناصب وحذف بعضها مما كان لها الأثر في تطوير الواقع التربوي في العراق في العد الملكي.

كما أن لأسرة آل الجلبي دور بارز في الحياة الفكرية في العراق، تمثل ذلك بمجالسهم الفكرية التي لم تكن ذات لون واحد، بل كانت ذات ألوان فكرية وأدبية ودينية واجتماعية، والتي اهتمت بوحدة المجتمع وتماسكه حاملة بذلك لواء التقريب وعدم خوضها السجالات والجدالات الطائفية والعنصرية التي تتعارض مع الطابع الوطني لهذه المجالس.

وكذلك أن أسرة آل الجلبي سعوا من خلال النوادي والجمعيات الاجتماعية لمعالجة قضايا المجتمع العراقي في العهد الملكي، إذ كانوا اعضاء بارزين ومؤسسين لمختلف الجمعيات الاجتماعية، وساهموا في خدمة المجتمع من خلال الفعاليات التي قاموا بها بواسطة تلك الجمعيات والنوادي.

وأخيراً أن أسرة آل الجلبي قد برعت في الجانب الاجتماعي، وكان لأفرادها دور فاعل في مختلف الشؤون التي تخدم المجتمع العراقي في العهد الملكي، فكانت نشاطاتهم بارزة في المجال التربوي من خلال رفد وزارة المعارف بالإصلاحات الإدارية التي تخدم الواقع التربوي، فضلاً عن مجالسهم التي كانت محط انظار المثقفين والأدباء والأطباء وغيرهم، والتي كانت تعطي دروساً مختلفة بما يتوافق مع خدمة المجتمع العراقي، كما كانوا اعضاء فاعلين في مختلف الجمعيات والنوادي الاجتماعية التي عملت على مساعدة المجتمع ومعالجة مشاكله والتخفيف من معاناة المرضى والفقراء.

المصادر:

أولاً: الوثائق غير المنشورة:

١. جمهورية العراق، وزارة العدل، قاعدة التشريعات العراقية، مرسوم اضافة مبالغ إلى ميزانية وزارة المعارف رقم (٣١) لعام ١٩٣٠، ١٩٣١.
٢. جمهورية العراق، وزارة العدل، قاعدة التشريعات العراقية، قانون رقم (٦٣) لعام ١٩٣١ لتعديل المادة (٢٠) من قانون المعارف العامة رقم (٢٨) لعام ١٩٢٩، ١٩٣١.
٣. م. م. ن، الدورة الانتخابية الثالثة، تقرير سكرتير مجلس النواب عن أعمال اللجان الدائمة، الاجتماع الاعتيادي لعام ١٩٣٠، اللجنة المالية، ١٩٣١.
٤. د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، رقم الملفة ٣٢٠٥٠/١٠٥٠٠، جمعية الثقافة العربية، ٢٤ أيار ١٩٣١، و٧.
٥. د. ك. و، وزارة الداخلية، رقم الملفة ٣٢٠٥٠/١٠٨٥٠، الجمعيات الطبية العراقية ١٩٣٢-١٩٣٦، و١.
٦. د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٣١١/١٨٤٥، التعيينات والتشكيلات، المعارف، ١٩٢٦-١٩٣١، و٢.
٧. د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٣١١/١٨٤٥، التعيينات والتشكيلات، المعارف، ١٩٣٢، و٢٣.
٨. د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٣١١/١٩٠٨، لجنة مونرو الأمريكية، ١٩٣١، و٢.
٩. د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٣١١/١٩٠٩، تقارير عن المسح التعليمي في العراق، ١٩٣٢، و٢.
١٠. د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٣١١/٢٥٤٤، ملاك دائرة الدولة العراقية (الموظفون)، ١٩٢٢، و١.
١١. د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٣١١/٤٥٨٧، وزارة المعارف، تبديلات إدارية، ١٩٥٢، و١٠.
١٢. د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، رقم الملفة ٣٢-٥٠/١٠٤٧٤، كتاب صادر من وزارة الداخلية إلى نادي الآخاء العراقي، ١٩٢٦، و٨٩٤٩.
١٣. د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، رقم الملفة ٣٢-٥٠/١٠٤٧٤، كتاب صادر من نادي الآخاء إلى وزارة الداخلية بتاريخ ٢٥ تموز ١٩٢٧، و١٦٢٢٤.

ثانياً: الوثائق المنشورة:

١. جمعية حماية الأطفال، التقريران السنويان لجمعية الأطفال في العراق لعامي ١٩٥٤-١٩٥٥، مطبعة المعارف، بغداد، د.ت.
٢. الحكومة العراقية، تقرير لجنة الكشف التهذيبي، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٢.

٣. الحكومة العراقية، مستخدمو البلاط الملكي عام ١٩٢٥، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٢٥.
٤. النظام الأساسي والداخلي لنادي الآخاء العراقي في الكاظمية، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٢٧.
٥. نقابة ذوي المهن الطبية، التقرير السنوي لنقابة ذوي المهن الطبية لعام ١٩٥٩، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦٠.
٦. وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لعام ١٩٢٦-١٩٢٧، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٢٧.

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة:

١. أحمد، إبراهيم خليل، *الجمعيات والنوادي الثقافية والاجتماعية*، (١٩٨٥)، حضارة العراق ج١٣، د.م، بغداد.
٢. أحمد، إبراهيم خليل، تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩-١٩٣٢، (١٩٨٢)، د.م، البصرة.
٣. البغدادي، عباس، بغداد في العشرينات، (٢٠٠٠)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
٤. الجبوري، عبد الجبار حسن، الاحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨-١٩٥٨، (١٩٩٧)، د.م، بغداد.
٥. الحسني، عبد الرزاق، الأصول الرسمية لتاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي الزائل، (١٩٦٤)، مطبعة العفان، لبنان، ١٩٦٤.
٦. الحسني، عبد الرزاق، تاريخ الوزارات العراقية، (١٩٨٨)، دار الشؤون الثقافية العامة، ج٢، بغداد.
٧. الدربندي، عبد الرحمن سليمان، المرأة العراقية المعاصرة، (١٩٦٨)، ج١، مطبعة دار البصري، بغداد.
٨. العلوجي، عبد الحميد، تاريخ الطب العراقي، (١٩٦٧)، مطبعة أسعد، بغداد.
٩. الفتال، سعد، جمعية حماية الأطفال، منشورات منظمة المجتمع العلم العربي، ٢٣ آب ٢٠١٢.
١٠. الفكيكي، أديب توفيق، تاريخ اعلام الطب العراقي، (١٩٨٩)، ج٢، د.م، بغداد.
١١. القيسي، سلمان عبد الجليل، المجالس الأدبية والمنتديات الثقافية في بغداد، (٢٠٠٩)، د.م، بغداد.
١٢. محمد، محمود الحاج قاسم، الأطباء العراقيون خريجو كليات الطب في اسطنبول في القرن العشرين، (٢٠١٢)، د.م.
١٣. النصيري، عبد الرزاق، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢، (٢٠١٢)، مكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٢.
١٤. النقاش، اسحاق، سفينة العراق، (١٩٩٦)، ترجمة: عبد الإله التميمي، الطبعة العربية الاولى، سوريا.
١٥. الهلالي، عبد الرزاق، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢، (٢٠٠٠)، د.م، بغداد.

رابعاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

١. الجابري، شيرين رحيم كريم، *متي عقراوي ودوره الفكري والتربوي في العراق ١٩٠١-١٩٨٢*، (٢٠١٣)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
٢. الطائي، حيدر علي حنون حسين، نقابة المعلمين في العراق ١٩٥٨-١٩٧٩ دراسة تاريخية، (٢٠١٩)،رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
٣. ظاهر، عباس فرحان، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد ١٩٣٩-١٩٥٨ دراسة تاريخية، (٢٠٠٣)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد.
٤. العامري، رضا كريم محمد عبد الحسين، الحياة الفكرية في مدينة الكاظمية ١٩٢١-١٩٥٨، (٢٠١٦)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
٥. العبادي، ضحى نجم عبد كشاش، نقابة أطباء العراق ١٩٥٢-١٩٦٨ دراسية تاريخية، (٢٠١٩)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٩.
٦. عباس، فلاح حسن كزار، وزارة المعارف العراقية ١٩٢٠-١٩٥٨ دراسة تاريخية، (٢٠١٦)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد.
٧. عثمان، عروبة جميل محمود، الحياة الاجتماعية في الموصل ١٨٣٤-١٩١٨م، (٢٠٠٦)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل.
٨. الفهداوي، أحمد راشد جريذي علي، (٢٠٠٥)، الحياة الثقافية في مدينة بغداد للمدة من ١٩٣٩-١٩٥٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأنبار.
٩. المناصير، سيف معتز عمر، دور عبد الحسين الجلبي السياسي في العراق ١٩٢١-١٩٣٩، (٢٠١٧)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة.
١٠. نعمة، اياد يونس عريبي، الجمعيات الاجتماعية والدينية والفنية واثرها الثقافي في بغداد ١٩٣٣-١٩٥٨، (٢٠١٥)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية - ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد.

البحوث المنشورة:

١. زغير، فهد امسلم، *عبد الحسين الجلبي حياته ودوره السياسي في تاريخ العراق ١٨٧٦-١٩٣٩*، (٢٠١٩)، مجلة كلية التربية الاساسية، مجلد٢٥، العدد١٠٥، الجامعة المستنصرية.
٢. السعيد، راضي مهدي، المجالس والندوات الأدبية في الكاظمية، (١٩٧٠)، مجلة البلاغ، بغداد، العدد٣.
٣. العامري، راهي مزهر، مكافحة الأمية في مناهج الجمعيات والنوادي السياسية والثقافية (١٩٢١-١٩٤٥)، (٢٠١٤)، مجلة دراسات في تاريخ الآثار، العدد٤٣.

المذكرات:

١. الحصري، ساطع، *مذكراتي في العراق ١٩٢١-١٩٤١*، (١٩٦٧)، منشورات دار الطليعة، بيروت.
٢. ناصر، محمد، *مذكرات الدكتور محمد ناصر "من القرية إلى بغداد .. فالعالم"*، (٢٠٠٠)، ج١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

الموسوعات:

١. المطبعي، حميد، *موسوعة اعلام العراق*، (١٩٩٨)، ج٣، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

المقابلات الشخصية:

١. مقابلة شخصية مع الدكتور محمد حسين الزبيدي، بغداد، بتاريخ ٧ آب ٢٠٢٠.

الدوريات:

أ- الصحف:

جريدة العراق، ١٩٢٢، ١٩٢٥، ١٩٢٩،
جريدة المعارف، ١٩٢٦.
جريدة البلاد، ١٩٣٠.
جريدة الأهالي، ١٩٣٢.

ب- المجلات:

١. المجلة الطبية العراقية، مجلد٢، العدد٣، بغداد، أيلول ١٩٥٤.
٢. مجلة المهن الطبية، مجلد٤، ج١، بغداد، آذار ١٩٥٦.
٣. المجلة الطبية العراقية، مجلد٣٧، ج٢، بغداد، ١٩٨٨.

شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

١. جريدة المدى اليومية، ١٣ آذار ٢٠١٦، متاح على الرابط:
www.almadasupplements.com/news
٢. عباس الزاملي، بدايات الجمعيات الفنية في العراق، ملاحق جريدة المدى اليومية، الأحد ٥ كانون الأول ٢٠١٠، متاح على الرابط: www.almdasupplements.com/news
٣. فريال صالح عمر، عشرينيات القرن الماضي .. نواد وتجمعات اجتماعية فاعلة، ملاحق جريدة المدى، ١٥ تشرين الأول ٢٠١٥، متاح على الرابط التالي:
www.almadasupplements.com/news